

# أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي" (611)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد.

فهذا المجلس السادس عشر بعد المئة في مذاكرة احاديث - [00:00:00](#)

الملتقى من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم المجد ابن تيمية وقفنا على كتاب الاستسقاء والاستسقاء طلب السقيا وهي من اه نوافل التطوعات المشروعة عند وجود سببها ولهذا التطوع اكدها كسوف وخسوف واستسقاء وتراويح - [00:00:19](#)

ومنهم من يرتبها ترتيبا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب الاستسقاء عن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:47](#)

لم ينقص قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسن. لم ينقص قوم نعم لم ينقص قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولولا البهائم لم يمطروا. رواه ابن ماجه - [00:01:11](#)

هذا حديث عبد الله ابن عمر والكلام فيه من جهتين من جهة الثبوت فان العلماء اعلوا هذه الطريق عند ابن ماجه لان فيها راو ضعيف وهو خالد بن يزيد بن عبدالرحمن لكن له شاهد - [00:01:33](#)

من حديث بريدة عند الحاكم والبيهقي من حديث غيرهم الحديث معناه ثابت لم ينقص قوم المكيال والميزان وهو ما يسمى بالتطيف تطيف المكايل والموازين اما مع المشتري حفاوة بالبائع او حفاوة - [00:01:52](#)

المشتري من البائع هذا انقاص المكايل والموازين وهو الظلم في مكاسب الناس الا اخذوا بالسنين والسنين جمع سنة وهي الجذب والقحط واخذوا ايضا بنقص اه بشدة المؤونة وهي من اثار القحط والجذب - [00:02:18](#)

وحوسبوا بجور السلطان اي بظلمه عليهم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. اذا من اسباب تأخر المطر او وجوده وعدم الانتفاع به وربما الضرر به منع الزكاة - [00:02:44](#)

والتحايل على منعها كما هو شأن اهل الدنيا من العجايب ان اهل الدنيا طالب الفخر والرياء والذكر يبالغون في كرائم الاضياف وتزيين المجالس والعزائم والمناسبات اذا جاءت الزكاة التي هي ربع العشر في الغالب شح في اخراجها - [00:03:03](#)

واذا نظرنا الى ما يقوم به من هذه والعزائم والمجالس ما يتبعها واذا هي اضعاف اضعاف هذه الزكاة فالذي لا ينفع يحرصون عليه والذي هو فرض الله عز وجل يتحايلون او يتقاصرون عنه الا من رحم ربي - [00:03:33](#)

وهذا الامر ليس على صعيد واحد في اهل الابل مثل ولا في اهل الغنم. بل حتى اهل التجارات اهل الزروع يبحث عن المخرج في تخفيف الزكاة واما الهياط والبدر والسرف - [00:03:54](#)

فانه فيه من السباقيين المسارعين لعله ان يدرك من الناس مدحا او يتقي منهم نقصا وذما الله العفو والعافية استسقاءات النبي عليه الصلاة والسلام جاءت على عدة انحاء اشهرها ما ترجم عليه - [00:04:13](#)

من اقامة الشعيرة شعيرة صلاة الاستسقاء عند تأخر المطر وحصول الجذب من سننه عليه الصلاة والسلام انه استسقى في خطبة الجمعة في خطبة الجمعة كما جاء في حديث انس بينما النبي وسلم يخطب - [00:04:32](#)

دخل اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال وانقطعت السبل ادعوا الله ان يغيثنا ورفع النبي يديه فدعا الله فاغاثهم الله ولم يروا الشمس سبتا سنة ثالثة انه استسقى وهو جالس على المنبر - [00:04:52](#)

على المنبر جالس واستسقى والسنة الرابعة انه استسقى عليه الصلاة والسلام لما رأى الحاجة في مجمع وحاجة الناس فرفع يديه واستسقى وامن الناس على دعائه خصوصا اذا صار الواحد في البر - [00:05:14](#)

ولا في مجمع ناس وذكروا ما هم فيه من المحل والجذب فانه يستحب ان يرفع يديه ويستسقي ويأمنونهم على دعائه هذه اربع سنن كلها ثبتت عنه عليه الصلاة والسلام في وجوه ومناحي - [00:05:35](#)

استسقاياته. نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون يخرجون فيه - [00:05:57](#)

قالت عائشة رضي الله عنها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدأ حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل. ثم قال انكم شكوتم جذب دياركم واستأخار المطر عن ابان زمانه عنكم - [00:06:12](#)

وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل الله ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء - [00:06:29](#)

انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطينه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه - [00:06:46](#)

ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سبحانه فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأتي مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى الكني ضحك حتى بدت نواجده فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله. رواه ابو داوود - [00:07:01](#)

هذا حديث عائشة رضي الله عنها مشروعية صلاة الاستسقاء ان الناس وهم الصحابة شكوا الى النبي عليه الصلاة والسلام ما اصابهم من الجذب والقحط فوعدهم النبي صلى الله عليه وسلم يوما يخرجون فيه - [00:07:25](#)

وامر بالمنبر في الموضع الذي يسمى الان موضع مسجد الغمامة وهو موضع صلواته لاستسقاؤه وصلاته في العيدين فصلى بهم صلاة الاستسقاء تشبه صلاة العيد تماما متى صلاها في اول النهار - [00:07:46](#)

خرج لما بدا حاجب الشمس وصلها لما ارتفعت ووضع له منبر فحمد الله واثنى عليه وذكر ما هم فيه من اللأوى ووعظهم وذكر هذا الاستسقاء منه عليه الصلاة والسلام ابتهاه الى الله جل وعلا واظهار الافتقار - [00:08:07](#)

والحاجة اليه انكم شكوتم جذب دياركم واستأخار المطري عن اذا متى تصلى ما يصلون استسقا بالقيظ بالمرزم الجوزا لا ما يصلي استسقاء اذا ظهر سهيل لان ليس هذا ابان زمانه - [00:08:35](#)

المعهود في الجزيرة العربية ان المطر يأتي انصراف فصل الصيف وقدم الخريف وهو المسمى عندهم بالوسم قبل الشتاء بنحو خمسين ليلة ان تأخر عن هذا الوقت فدخلت المربعانية عليهم او تبعثها الشبط - [00:09:05](#)

او جاءت بعدها العقارب هذا ابان في بعض البلدان الموسمية امطارها موسمية المطر في الصيف ما هو في الشتاء اذا في كل مكان في ابان زمانه اذا تأخر شكوا حاجتهم وفاقتهم - [00:09:33](#)

الى الله جل وعلا واستسقوه سألوه نزول المطر الذي به حياتهم حياة ابدانهم ثم قال عليه الصلاة والسلام قد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:09:55](#)

لا اله الا الله يفعل ما يشاء اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء اليك ودعا وامنوا واستقبل القبلة ورفع يديه يدعو وحول رداءه ما الرداء - [00:10:20](#)

ما يلبس على الاعطاف والكتفين يسمى بالرداء حوله تفاؤلا بان يحول الله حالهم من جذب وقحط الى مطر وسقيا وخير نعم وهذي صلاة الاستسقاء جماعة تكون بامر ولي الامر لان النبي لما شكى الناس اليه - [00:10:38](#)

صلى بهم وخرج بهم وهو القائم في هذا الامر في امر امورهم. نعم الاستسقاء الاخر الدعاء هذا لا يمنع منه مانع اما اقامتها شعيرة فتحتاج الى توجيه ولي الامر ودعوته اليه. نعم - [00:11:02](#)

باب الصفة صلاة الاستسقاء وجوازها قبل الخطبة وبعدها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فصلى بنا ركعتين بلا اذان ولا اقامة - [00:11:24](#)

ثم خطبنا ودعا الله عز وجل وحول وجهه نحو القبلة رافعا يديه ثم قلب رداءه فجعل الايمن على الايسر والايسر على الايمن رواه احمد وابن ماجه. نعم عن عبد الله ابن زيد رضي الله عنه قال - [00:11:38](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة وبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم استقبل القبلة فدعا. رواه احمد وعنه ايضا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى - [00:11:54](#)

ركعتين جهر فيهما بالقراءة رواه احمد والبخاري وابو داود والنسائي. ورواه مسلم ولم يذكر الجهر بالقراءة نعم هذه الاحاديث تدل في مفهوم ما ترجم عليه المصنف بان الاستسقاء تقدم الصلاة او تؤخر وتقدم الخطبة - [00:12:17](#)

والذي عليه الادلة وجماهير العلماء انه يقدم الصلاة على الخطبة وما جاء من انه دعا واستغفر ان هذا لمطلق الجمع اي بعد خطبته هذا هو الذي عليه الجمهور وعليه ترجيح الادلة بعضها على بعض - [00:12:39](#)

وفيه انه صلى الله عليه وسلم اظهر له الحاجة والفاقة الصلاة له سبحانه وفيه تحويل الرداء ما تحويله ما هو يجعل عاليه سافلة لا يجعل الايمن على الايسر والايسر على الايمن - [00:13:04](#)

بعض الناس يظن التحويل هو القلب ان يجعل الاعلى اسفل ولهذا العمامة لا تحول الكوت لا يحول لانه لباس ولا يفسخ ثوبه ويحواله جدام الناس هذا قلب اما الذي جاء في السنة هو تحويل الرداء فجعل الايمن ايسر والايسر ايمن - [00:13:25](#)

نعم نعم في الرداء وما كان معنى الرداء عليه فروة تسمى جبة يحول فيجعل الايمن على الايسر والايسر على الايمن وهذا ما هو بدائما حتى يغادر المصلى هنا عن ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن الصلاة في الاستسقاء فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعا متبذلا متخشعا - [00:13:54](#)

متضرعا فصلى ركعتين كما يصلي في العيد. لم يخطف خطبتكم هذه. رواه احمد والنسائي وابن ماجه وفي رواية خرج متبذلا متواضعا متضرعا حتى اتى المصلى فرقي المنبر ولم يخطف خطبتكم هذه - [00:14:25](#)

ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ثم صلى ركعتين. رواه ابو داود وكذلك النسائي والترمذي وصححه لكن قال وصلى ركعتين ولم يذكر الترمذي رقا المنبر نعم النبي صلى الله عليه وسلم في صفة خروجه انه خرج متواضعا - [00:14:43](#)

متخشعا متبذلا متضرعا الى الله سبحانه وتعالى ولهذا قالوا صلاة الاستسقاء لا يستحب ان يتجمل لها بان يلبس احسن ثيابه ويطيبها كما في صلاة العيدين لان المقام مقام انكسار وتخضع وتضرع الى الله جل وعلا - [00:15:04](#)

لا مقام اظهار الزينة واظهار الفرح العيد ان شعيرة لاظهار الزنا والفرح والاستسقاء اظهار الفاقة والحاجة وهذه اشياء في القلب لها اثرها على الجوارح وفي الاستسقاء ايضا يكثر من تعظيم الله - [00:15:26](#)

وتكبيره في نفوس الناس ليلجأوا اليه ويفزعوا له وكذلك يحذرهم وينهاهم ويتوعدهم من اسباب غضب الله لان القحط والسنين منها كما ضربها الله جل وعلا على العصاة ممن قبلنا ضرب الله عليهم عذابه بالسنين - [00:15:55](#)

يحذرهم من المظالم فان مدار منع الزكاة هي هذه المظالم. منها منع الزكاة فان منع الزكاة من اسبابها منها الحيف والظلم تطفيف المكايل والموازين المظالم بين العباد من اسباب المحق - [00:16:19](#)

ومنها الربا يحق الله الربا ويربي الصدقات والله جل وعلا يمهل سبحانه لعل عباده يتوبون فقد يرزقهم على عصيانهم لكنه امهال واستدراج فاما الكفار فتعجيل لحسناتهم في الدنيا واما المؤمنون فامهال لهم لعلمهم يتوبوا ويؤوبوا - [00:16:44](#)

نعم باب الاستسقاء بذوي الصلاح واكثر الاستغفار ورفع الايدي بالدعاء وذكر ادعية مأثورة في ذلك نعم عن انس رضي الله عنه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه - [00:17:13](#)

فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاسقنا. قال فيسقون. رواه البخاري نعم

وعن الشعبية قال خرج عمر رضي الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار فقالوا ما رأيناك استسقيت - [00:17:32](#)

وقال لقد طلبت الغيث بمجاديح السماء التي الذي يستنزل به المطر. ثم قرأ استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وقوله تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. الاية - [00:17:53](#)

رواه سعيد في سننه. الاستغفار من اعظم اسباب نزول الخير واندفاع البلاء ومن الاستسقاء ان يستسقي بالصالحين انهم في عهد عمر اصابهم الجذب غير سنة منها عام الرمادة. السنة السابعة او الثامنة عشرة - [00:18:10](#)

المدينة كالرماد من قلة المطر لان المدينة ارضها ارض حرار وبينها سراج فيها طين اذا تأخر المطر غدا هذا الطين كالرماد كالكحل فشكى الناس ذلك الى عمر فخرج بهم وقال في حديثه المشهور اللهم - [00:18:34](#)

اسمها يا الله. اللهم انا كنا نستسقيك بنبينا اي في حياته اصابنا جد فزعنا اليه سقيناك به اي بدعائه لا بذاته وتسقيننا وانا نستسقيك بعم نبينا مكان العباس من اهل العلم - [00:19:02](#)

من اهل الصلاح وهو عم رسول الله افضل من عمر ولا عمر افضل منه ها عمر وبقية العشرة افضل من العباس لكن لمكانة العباسي من النبي وقرابته منه فهو عمه - [00:19:23](#)

توجهوا الى الله بماذا بدعاء العباس؟ قم يا عباس فادعوا الله لنا فقام العباس فدعا الله وامن الصحابة على دعائه فما غادر المصلى الا والمطر ينهمر لم لم يذهبوا الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام وهو ما هو بعيد منهم - [00:19:38](#)

حجرة عائشة ويسألونه ان يدعو الله لهم بنزول المطر لانه استقر في علمهم وتأكد في وصولهم ان هذا شرك لا يصح ولا يليق فلم يفعلوه وانما ذهبوا الى من هو ادون من النبي وهو عمه - [00:20:01](#)

لانه حي بين اظهروهم وحصل كما يذكر الشعبي عامر ابن شراحيل الشعبي خرج عمر يستسقي بهم فما زاد في استسقاؤه عن الاستغفار استغفر الله استغفر الله لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين - [00:20:22](#)

وقالوا له يا امير المؤمنين لم تعدوا استسقائك على الاستغفار قال لان الله قال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا هذي وحدة ويمدكم باموال هذي الثانية وبنين هذه الثالثة ويجعل لكم جنات هذه الرابعة ويجعل لكم انهارا - [00:20:42](#)

هذا شأن الاستغفار في قوله جل وعلا استغفروا الله وتوبوا اليه لانك اذا استغفرت ربك طلبت مغفرته ورضي عنك ورحمك واصابك من رحمته المخلوقة بهذا المطر وهذا اصل عظيم واصل شريف - [00:21:07](#)

في استدفاع البلاء بانواعه البلاء العام والبلاء الخاص التوبة والاستغفار ومن فقه الحسن البصري انه جاءه ات يشكو الفقر قال عليك بالاستغفار وجاء ثاب يشكو العقم وقال عليك بالاستغفار وجاء ثالث يشكو - [00:21:25](#)

الجذب هذا عليك بالاستغفار. فسأله اصحابه قال لان الله عز وجل يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. هذي واحدة يمددكم باموال لمن يشكو الفقر وبنين من يشفي العقم - [00:21:54](#)

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا هذي الخمس في الدنيا وين الخمس هذي في الدنيا في الاخرة دعوت الله فوحدته ولجأت اليه في ضراءك وشدتك وبلائك وهذا توحيدك ربك جل وعلا - [00:22:14](#)

نعم وعن انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع حتى يرى بياض ابطيه. متفق عليه - [00:22:34](#)

ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفه الى السماء. نعم هذا حديث انس ويأتي حديثه الاخر في قصة الاعرابي هذه مسألة في السنن حصل فيها تفاوت في الافهام لم يرفع النبي سلم يديه في خطبه في خطبته - [00:22:51](#)

او في دعائه الا في الاستسقاء فانه ما زال يرفعهما حتى رؤيا ماذا بياض الابط لانه رفع يديه وجاف بينهما وفي قوله وجعل ظاهر كفيه الى السماء ما هو بسوى هكذا - [00:23:11](#)

لو سوى هكذا هل يرى بياض الابط ما يرى لكن لو سوا هكذا او هكذا يعني اما للخلف واما للامام مع شدة الرفع حصل ها هنا امران رؤيا بياض ابطه - [00:23:30](#)

وكون الكفين للارض وظاهرهما للسماء تفاعل بانزال ماذا المطر من السماء عليه هذه السنة المستقرة فهما وعلمنا ومنه حديث انس  
نعم اقرأه وعن انس رضي الله عنه قال اتى اعرابي يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشية وهلكت العيال وهلك الناس -  
00:23:47

فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يدعو ورفع الناس ايديهم معه يدعون قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا مختصر  
من البخاري اصل الحديث في الصحيحين عن انس رضي الله عنه - 00:24:15  
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اي الجمعة اذ دخل اعرابي فقال يا رسول الله قاطع النبي وهو يخطب هلك المال وجاع  
العيال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يغيثنا - 00:24:30  
توجه هذا الاعرابي كما توجه الصحابة الى الله بماذا بدعاء نبينا لا بذاته فادعوا الله ان يغيثنا هذا كلام مع الامام اثناء الخطبة يجوز ولا  
ما يجوز يجوز للحاجة هلك المال وجاع العيال انقطعت السبل. ما مالهم الذي هلك؟ اما زرع واما ضرع - 00:24:45  
وجاع العيال منين ياكلون عبر بالعيال لانهم اهل الضعفاء ولا حتى هم جاعوا انقطعت السبل بمعنى لم يسر الناس بجذب وقحط  
فادعوا الله ان يغيثنا حياتهم بالغيث حياة ابدانهم بالغيث - 00:25:14  
ورفع النبي سلم يديه وما زال يرفعهما يقول انس والله ما في السماء من قزعة ولا قطعة سحب فظهرت سحابة من وراء سلع وهي  
في الجهة الغربية الى الشمال قليلا من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:34  
اقرب الجبال للمسجد جبل اسود ما هو برفيع احاط الان به عمران المدينة وتوسطت هذه السحابة في السما فانتشرت يقول انس  
مطرنا سبتا ما بين مطر وديم لم يروا فيها الشمس - 00:25:53  
حتى جاءت الجمعة الاخرى فدخل ذلك الاعرابي او غيره. فقال يا رسول الله هلك المال انقطعت السبل وبين الجوع ما في جوع هلك  
المال من كثرة السيول يفسد عليهم زرعهم - 00:26:12  
ودربي يذهب بهمهم وانقطعت السبل ما عندهم كباري شعبان تمشي وتقطع السبيل فادعوا الله ان يمسك عنا تبسم النبي عليه الصلاة  
والسلام. كانوا في جذب ثم تغيروا ولهذا قال في الحديث الذي سبق اشهد ان الله على كل شيء قدير - 00:26:29  
واني عبد الله ورسوله ان العباد ازلين قانتين وفرج الله قريب ثم يرفعون ذلك لما يخافون من الأوى. اذا نظرهم قريب هذا استصحى  
والاول استسقاء قال في الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا. لم يوافق الاعرابي الى طلبته - 00:26:55  
ان الله يمسك عنهم اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام واضطراب وبطون الاودية ومنابت الشجر الاكام هي المرافع الجبال  
والتلال والضراب هي الهباب وبطون الاودية التي يجري فيها الماء - 00:27:20  
ومنابت الشجر قال انس والنبي يحرك اصبعه يتمزع السحاب وخرجنا نمشي الشمس هذي من الايات التي جعلها الله لنبيه لما توجه  
اليه وتوجه معه المؤمنون الى الله يدعونه ويستغيثون به ويسألونه. نعم - 00:27:45  
نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد جئتك من عند قوم ما  
يتزود لهم راع ولا يخطر لهم فحل - 00:28:10  
فصعد المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا غدقا عاجلا غير راث ثم نزل فما يأتيه احد من وجه آآ  
فما يأتيه احد من وجه من الوجوه الا قالوا قد احببنا. رواه ابن ماجة. نعم هذا حديث ابن ماجة - 00:28:27  
مروي من وجوه فيها ضعف يشد بعضها بعضا ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئتك من عند قوم ما يتزود لهم راعي  
ما عندهم شي من الجذب - 00:28:48  
ولا يخطر لهم فحل لا يخطر او لا يخطر يعني ما يأتي احد يضرب هالفحل ما يبون يتحركون اي مما هم فيه من جذب وقحط. فصعد  
النبي صلى الله عليه وسلم المنبر - 00:29:04  
حمد الله ثم قال انا دعاء من غير من غير صلاة اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا مريئة يعني يحصل معه الري ويحصل معه الرعي طبقا  
اي تعم به البلاد غدقا - 00:29:16

غير جرح الغدق الذي يصب شوي شوي يسمونه الشيبان والناس. جاكم مطر يرطع الارض لو صب مرة واحدة شق اللودية وراح وخلاه وربما ظرهم غدقا عاجلا غير راث اي غير مؤخر. الرائف من التريث - [00:29:39](#)

عاجلا غير اجل قال فلما نزل بعد دعائه الذي ليس فيه صلاة ما جاءه احد من وجه من الوجوه اي من جهات المدينة شرقا وغربا شمالا وجنوبا الا ويخبره بالخير - [00:30:03](#)

لاستخبار النبي عليه الصلاة والسلام الناس لان المطر خير عميم فاذا جاء جهة من الجهاد فرح به الناس يفرح به اهل الزرع واهل الضرع يفرح به المسلمون لانه من رحمة الله - [00:30:19](#)

التي رحمهم بها فيشكرونه عليها. نعم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحيي بلدك الميت. رواه ابو داوود. صل وسلم عليه. نعم - [00:30:36](#)

وعن المطلب بن حنطب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند المطر اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق اللهم على الضراب ومنابت الشجر اللهم حوالينا ولا علينا. رواه الشافعي في مسنده وهو مرسل. هذه من وجوه ادعيته عليه الصلاة والسلام. وش - [00:30:56](#)

جامعها الضراعة الى الله والانكسار بين يديه واظهار الحاجة والفاقة له هذا هو ظاهر الاحاديث ولهذا ان دعوت بهذه الدعوات النبوية اصبت واجبت والا في فبادعية تظهر بها فافتك وحاجتك ورغبتك الى الله - [00:31:18](#)

اللهم اجعلها بلاغا للحاضر والبث اللهم انه لا غنى لنا عن فضلك وارحمنا برحمتك يظهر لله ماذا عبوديته يظهر لله حاجته وفاقته الله غني وانت فقير الله قادر وانت عاجز - [00:31:43](#)

اظهر ذلك لله عز وجل وهذا الذي دارت عليه هذي الادعية المتنوعة التي وردت في السنة فمنها ما هو ثابت ومنها ما هو محتمل ومستساغ في ثبوته. نعم قال رحمه الله - [00:32:04](#)

باب تحويل الامام والناس ارديتهم في الدعاء وصفته ووقته عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استسقى لنا اطل الدعاء واكثر المسألة. قال ثم تحول الى القبلة - [00:32:20](#)

رداءه فقلبه ظهرا لبطن وتحول الناس معه. رواه احمد وفي رواية خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما يستسقى تحول رداء فحول رداءه وجعل اليمين على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه اليمين. العطاف هي الاطراف - [00:32:36](#)

العطاف الاطراف يشبه العبادة والبث اليوم نعم ثم دعا الله عز وجل رواه ابو داوود وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خميصة له سوداء فاراد ان يأخذ اسفلها فيجعله اعلاها. فثقلت عليه فقلبها اليمين - [00:32:57](#)

على الايسر والايسر على اليمين. رواه احمد وابو داوود. وهذا الذي استقرت عليه السنة في قلب الرداء ان يجعل اليمين على الايسر والايسر على اليمين. ليس الاعلى على الاسفل والاسفل على الاعلى - [00:33:17](#)

ووقت هذا اذا فرغ من الصلاة والدعاء مستقبل القبلة بعدما يفرغ يحول رداءه تفاقولا بان الله يحول حالهم من جذب وقحط الى مطر وخير نعم قال رحمه الله باب ما يقول وما يصنع اذا رأى المطر وما يقول اذا كثر جدا. نعم هذي ثلاث سنن يا اخواني. انتبهوا لها - [00:33:31](#)

بعض الناس اذا نزل المطر وسمعوا في الاخبار عن موجة وحالة هم هم في الاستمتاع اما السنن فيغديهم عنها الشيطان ويشغلهم عنها ماذا قال النبي عندما نزل المطر؟ هذه سنة. ماذا فعل؟ - [00:34:01](#)

وماذا قال اذا كثر نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا. رواه احمد والبخاري والنسائي اذا من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام عند نزول المطر - [00:34:20](#)

اللهم صيبا نافعا اللهم صيبا هنيئا اللهم اجعله مباركا هذا عند نزول المطر وفي حديث زيد ابن خالد الجهني مطرنا بفضل الله ورحمته ففيه نسبة المطر الى منزله وهو الله - [00:34:38](#)

مهو باللي انزله الاستمطار اول ما انخفض الفلاني المرتفع العلاني او انزله الوسمي والمربعانية والشبوط والعجارب والذراعين لا انزله

الله ولا ينسب نزول المطر الى الانواع والمنازل والكواكب نسبتته الى هذه الانواع - [00:34:59](#)

نسبة شرك كما كان في الجاهلية وهو باق في هذه الامة اربعة من امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالانواع ينسبون المطر الى الانواع المنازل الابراج الكواكب المنخفضات الجوية والمرتفعات - [00:35:25](#)

والان الاستمطار الاستمطار سبب ولا يكون في كل سحب هذا مما علم الله جل وعلا به الناس. وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما نثرات الفضة وغيرها تهيج السحاب - [00:35:50](#)

لكن الناس عدو ما يجهلون فما جهله انكروه واستعدوه. هي اسباب يحصل معها المسبب ولا ما يحصل كما يحصل في اه الاستنبات الحرف والزرع كما يحصل في اطفال الاناييب وغيرها قد يحصل معها ما ارادهم وقد لا يحصل - [00:36:13](#)

نعم عن انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر ثوبه حتى اصابه من المطر وقتلنا لمن صنعت هذا؟ قال لانه حديث عهد بربه. رواه احمد ومسلم وابو داود - [00:36:36](#)

هذي من السنن الفعلية انه اذا نزل المطر حسر ثوبه عن جسمه ما استطاع ساعديه وذراعيه ورأسه يصيبه المطر لقرب عهده من الله لانه نزل من العلو من استطاع ان يصيب المطر ما استطاع من متاعه - [00:36:53](#)

لانه مبارك فاذا كثر المطر وخيف منه الهلكة تحب الاستصحاء كما جاء في حديث انس اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر في الدعاء اللهم سقيا رحمة لا سقيا - [00:37:14](#)

عذاب هذا واحد ولا هدم اثنين ولا نصب ليس فيه تعب ومشقة وهلكة ان الله عز وجل من قدرته انه يجعل الفيضان. ما الفيضان فترة نزول المطر حتى يضر العباد ويضر البلاد - [00:37:39](#)

نعم وعند شريك ابن ابي نمر عن انس رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب. صل وسلم عليه - [00:38:02](#)

استقبل رسول الله صلى الله القضاء هذا بنيت في عهد الصحابة وهي في الجهة الشمالية من المسجد استقبل النبي النبي جدامه يخطب القبلة في المدينة وين في الجنوب واذا كان يخطب وش يصير الوجه - [00:38:15](#)

نعم استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:38:35](#)

قال انس رضي الله عنه ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين آآ سلع من بيت ولا دار قال فطلع فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس - [00:38:54](#)

فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت. قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما - [00:39:09](#)

فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - [00:39:24](#)

قال فانقلعت وخرج وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك. فسألت انسا هو الرجل الاول؟ قال لا ادري. متفق عليه سواء كان الرجل الاول او غيره ليس تحتها كبير قائل وفيه - [00:39:41](#)

ان من دعاء نزول المطر تكرر اللهم اغثنا اللهم اغثنا لان بتكرارها يعظم رجاء المؤمن والداعي بالله ويتخلى عن علائق اخرى ولا يكون الدعاء مجرد دعاء عادة ورتم لا يفقه ما يقول - [00:39:58](#)

تكرارها كاف في حصول المقصود ولهذا في حديث انس ولم يعدو غيرها ما زاد عليها اللهم اغثنا اللهم اغثنا لكررها ليظهر لله الحاجة والفاقة والانكسار والضرعة بحاجتهم الى الامطار التي هي - [00:40:19](#)

سبب لحياة ابدانهم وبلاغا الى حين. ما البلاغ الى ان يأتي امر الله سبحانه وتعالى وهذا فيه توظيف امر الدنيا وحاجاتها عبودية وتوحيدا لله سبحانه وتعالى وبه يتم الكلام على - [00:40:40](#)

باب الاستسقاء صلوات التطوع ونقف على صلاة الجنازة كتاب الجنائز في الدرس القادم ان شاء الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وش تقول عندك سؤال؟ الدعاء اللي تقول اللهم اجعله حوالينا والعينين اتخذه يعني اذا نزل المطر لا اذا خيف منه الهلكة -  
00:41:00

لا منها امطرت عليك متواصلة ردت عليك انك تقول عسى ما يخسف بنا ولا ما يطيح بيوتنا ولا كذا عندك هالدعاء اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب بطون الاودية ومنابت الفقع - 00:41:27  
الفقعون للشجر حتى الفقع بعد في شيه يا اخوان نعم الامام وهو يخطب غير استسقاء الاستسقاء يدعو ربه مستقبل الناس رافعا يديه ثم يستقبل القبلة ويدفع يرفع يديه يدعو وبعد ذلك يحول رداءه - 00:41:47  
اذا في دعاء امام الناس في خطبتهم ودعاء مستقبل القبلة كل كل يدعو وحده بقدر ما يسمع نفسه ها يقول هل نقيس خروج النبي للاستسقاء متبذل متخشع تبرع متواضع في خروجه الى غير ذلك لا هذا خاص بهذا المقهى - 00:42:15  
اما تعزي او غيرها على هيئته المعتادة على هيئته المعتادة قالوا في الاستسقاء يستحب احضاروا الصغار والبهائم وان يتخففوا فيها من المظالم يقبل على الله جل وعلا ليرحمهم بهؤلاء الذين ما معهم ذنوب البهائم والاطفال الصغار - 00:42:38  
سم هذا السؤال الاخير نعم في الاستسقاء يظهر هذه السنن في محاضرة في اخرها جرى حاجة الناس يستسقي هذا مثل جلوس النبي على المنبر من غير صلاة. صلاة الاستسقاء في خطبة الجمعة - 00:43:09  
في البر وفي مكان عام ما هو مكان مخصوص للمساجد حاجة الناس وعظهم موعظة او رفع يديه ودعا وامنوا هذي اربع احوال وهي كلها جاءت بها السنن في استسقاءات النبي عليه الصلاة والسلام والله اعلم - 00:43:27